مهما تكن حقيقة الاجابة، فان ذلك لا يلغي حقيقة أن الاعمال الروائية الفلسطينية قبل سنة ١٩٤٨، عجزت عن أن تشكل إرثا وجذرا تتنامى منهما المحاولات الروائية الفلسطينية في السنوات اللاحقة، وتمثل امتدادا طبيعيا لها. فهي لم تشكل بدايات للرواية الفلسطينية، ولم تتجاوز كونها مجرد محاولات لم تنضج، استبقت البداية الحقيقية.

---

(١) جورج لوكاش، **الرواية كملحمة بورجوازية**. (تعريب جورج طرابيشي)، بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩، ص ٣٥.

(٢) جورج سالم، **المغامرة الروائية**، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ١٩٧٣، ص ١٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٣.

(٤) د. عبد الرحمن ياغي، **حياة الادب الفلسطيني الحديث من أول النهضة حتى النكبة**، بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦٨، ص ٤٣٧.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) د. ناصر الدين الأسد، **محاضرات عن خليل بيدس رائد القصة العربية في فلسطين**، القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٣، ص ٩ و ١١.

(٧) المصدر نفسه، ص١١ و١٤.

(٨) المصدر نفسه، ص ١٤.

(٩) المصدر نفسه، ص ٤٥.

(١٠) د. ياغي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٤٧.

(١١) خليل بيدس، **مسارح الأذهان**، القاهرة: المطبعة المصرية، ١٩٢٤، ص ١٢.

(١٢) المصدر نفسه، ص ١٢.

(١٣) المصدر نفسه، ص ١٠.

(١٤) المصدر نفسه، ص ١١ – ١٢.

(١٥) المصدر نفسه، ص ١٤.

(١٦) المصدر نفسه.

(١٧) في حين يوحي د. عبد الرحمن ياغي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٥٠، بأن هذه الرواية هي من أعمال الترجمة للكاتب، ثم يؤكد على ذلك في استعراضه لمراجع دراسته، ص ٦٢٤، فإن محمود سيف الدين الايراني يقرر بأن هذه الرواية هي القصة الوحيدة التي ألفها خليل بيدس، راجع كتاب **ثقافتنا في خمسين عاماً**، عمان: دائرة الثقافة والفنون، ١٩٧٢، ص ١٣٠. كما يعرضها د. ناصر الدين الأسد على أنها رواية من وضع الكاتب نفسه. ونعتمد في دراستنا على الملخص الذي قدمه الدكتور الاسد، مصدر سبق ذكره، ص ٦٤ – ٧٢. وقد صدرت الرواية عن مطبعة دار الايتام السورية، القدس، ١٩٢٠.

(١٨) د. ياغي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٦٢.

(١٩) المصدر نفسه، ص ٤٥٩.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ٤٥٠ – ٤٥٦.

(٢١) د. أحمد عطية أبو مطر، **الرواية في الادب الفلسطيني ١٩٥٠–١٩٧٥**، بغداد: منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠، ص ٣٠.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٥٦.

(٢٣) يعقوب العورات، **أعلام الفكر والادب في فلسطين**، عمان: جمعية المطابع التعاونية، ١٩٧٦، ص ١٢.

(٢٤) يُشير د. عبد الرحمن ياغي، مصدر سبق ذكره، إلى أن هذه الرواية تتخذ الطابع التمثيلي، ويذكرها د. واصف أبو الشباب، **صورة الفلسطيني في القصة الفلسطينية المعاصرة**، بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٧، ص ٣٦، كنموذج لتدني مستوى الرواية الفلسطينية في تلك المرحلة، ويشير إلى ان الرواية مقتبسة عن قصة بعنوان «حبيبي الثوري»، نشرت في مجلة شهرزاد.

(٢٥) عبد العزيز الفريلي، «ادباء فلسطين لم يهتموا بشؤون التأليف»، **مجلة الاديب** (لبنان)، العدد ١٢، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٤.

(٢٦) اسحاق جار الله، «مشاكل الإنتاج الادبي في فلسطين»، **الاديب**، العدد ١، كانون الثاني (يناير) ١٩٤٥.

(٢٧) ميشيل جبران، «دفاع عن الادب الفلسطيني»، **الاديب**، العدد ٢، شباط (فبراير) ١٩٤٥.

(٢٨) اسحق موسى الحسيني، «الحياة الادبية في فلسطين»، **الاديب**، العدد ٥، أيار (مايو) ١٩٤٥.